رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب السنة لحرب الكرماني)مكتمل(

الدرس 01 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام حرب الكرمان رحمه الله تعالى في كتابه السنة. وقد احدث اهل الاهواء والبدع والخلاف اسماء شنيعة - 00:00:00

قبيحة فسموا بها اهل السنة. فسموا فسموا بها اهل السنة. عفا الله عنك. فسموا بها اهل السنة يريدون بذلك عيبهم والطعن عليهم الوقيعة فيهم والاضراب عند السفهاء والجهال. فاما المرجئة فانهم يسمون اهل السنة شكاكا - 00:00:30

وكذبت المرجى بل هم اولى بالشك وبالتكبير. واما القدرية فانهم يسمون اهل السنة والاثبات مجبرة وكذبت القدرية بل هم اولى بالكذب والخلاف. انا انا فوق قدرة الله عن خلقه وقالوا له ما ليس باهله ما ليس باهل له وما ليس باهل له تبارك وتعالى. واما الجهمية - 00:00:50

فانهم يسمون اهل السنة مشبهة وكذبة الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتكذيب. افتروا على الله عز وجل الكريم وقالوا على الله الزور والافك. وكفروا في قولهم. واما الرافضة فانهم يسمون اهل السنة ناصبا - 00:01:20

كذبت الرافضة بل هم اولى بهذا الاسم. اذ ناصبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم السب. السب والشتم وقالوا فيهم غير الحق ونسبوهم الى غير العدل كذبا وظلما وجرأة على الله عز وجل واستخفاف - 00:01:40

لحق الرسول صلى الله عليه وسلم. وهم والله اولى بالتعيير والانتقام منهم. واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة والجماعة مرجعة وكذبت الخوارج في قولهم بل هم المرجئة. يزعمون انهم على ايمان - 00:02:00

حقن دون الناس. ومن خالفهم كفار. واما اصحاب الرأي والقياس فانهم يسمون اصحاب السنة نابتة. وحشوية وكذب اصحاب الرأي اعداء الله بل هم النابتة والحشوية. تركوها ترى الرسول صلى الله عليه وسلم وحديثا - 00:02:20

قالوا بالرأي وقاسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة. وهم اصحاب بدعة جهلة ضلال طلاب دنيا بالكذب والبهتان. فرحم الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة. واقتدى وجانب اهل البدع وترك مجالس وترك مجالستهم ومحادثتهم احتسابا وطلبا - 00:02:40

للقربة من عند الله واعزاز دينه. وما توفيقنا الا بالله. قال رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال حرب رحمه الله تعالى وقد احدث اهل الاهواء والبدع والخلاف اسماء شنيعة قبيحة - 00:03:10

فسموا بها اهل السنة. يريدون بذلك عيبهم والطعن عليهم. والوقيعة فيهم. والازراء بهم عند السفهاء والجهال. وهذه الطريقة طريقة يسلكها اعداء الله عز وجل. واعداء الرسل ولذا فرعون لعنه الله سمى موسى من معه باراملنا باراذلنا تنقيصا لهم - 00:03:39

تشجيعا عليهم وتقبيحا وتكريها لحالهم. كما فعل المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالوا ساحر وكاهن وشاعر وصفه بالجنود وما شابه ذلك. كل ذلك من من اجله شيء. ان ينفر الناس عن الحق - 00:04:09

كذلك اهل الباطل واهل الاهواء واهل البدع يسمون اهل السنة باسماء شريعة قبيحة تقبيحا لهم في قلوب العوام وفي عقول الناس. حتى ينفر منهم الجهال والسفهاء. وهذه طريقة يفعلها اهل الباطل - 00:04:29

الى يومنا هذا ويوجد من يسميه الحق باسماء شريعة قبيحة من باب من باب كراهية الحق الناس عنه. فذكر اول ما ذكر المرجئة. قال فانهم يسمون اهل اهل السنة شكاكا. لان اهل السنة يستثنون - 00:04:49

عندما يقول المؤمن انا مؤمن ان شاء الله قالوا سموا ذلك شكا في دين الله عز وجل. واما اهل السنة متفقون على ان باستثناء مشروع واستثناؤهم انما هو في كماله ومآله. من جهة الكمال ومن جهة الكمال من جهة العمل - 00:05:09

ان يقول المؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله اي اموت على هذا الايمان. وليس ذاك من الشك في شيء بل هو انه لا هل يموت على الايمان او لا يموت؟ ولا يعلم هل اتى بجميع العمل او لم يأتي به؟ اما من جهة اصله كان يقول انت مؤمن - 00:05:29

لا يقول نعم انا مؤمن بالله انت مسلم نعم انا مؤمن انا مسلم ولا يقول ان شاء الله لكن من جهة هل انت مؤمن حققت الايمان كاملا؟ قال ان شاء - 00:05:49

انني مؤمن هل انت مؤمن انك تموت على الايمان؟ نقول ان شاء الله اني اموت عليك واكون مؤمنا. فليس هذا بشك قال وكذبت المرجئة بل هم اولى بالشك والتكليف. اي هم هم اولى بذلك - 00:05:59

لتكذيبهم لنصوص واحاديث احاديث الايمان التي تدل على ان الاعمال داخل المسمى اما الايمان وقد ذكرنا شيئا منها فيما سوى. قال واما القدرية فانهم يسمون اهل السنة بالجبرية. او يسموها سند - 00:06:19

بالمجبرة المجبرة اي انهم يجعلون الانسان مجبورا على عمله. وكما ذكرنا ان في باب القدر الناس بين قدري وبين جبرين فالقدر هو الذي يثبت قدرة العبد على افعاله وخلقه لها - 00:06:39

وينفي قدرة الله على عباده هذا هو القدري وسم القدرية من باب انهم نفوا قدرة الله عز وجل على خلقه ويقال سم القدرية لانه اثبتوا القدر القدر على الخلق ان جاء اثبتوا قدرة العبد على خلق افعاله. واما ويقابل هؤلاء - 00:06:59

الذين قالوا ان العبد لمشيئة له ولا اختيار. وانه مجبور على اعماله ويعذب لبحث مشيئة الله فحسب يعذب فقط لان الله اراد تعذيبه. هو لا يشاء ولا يختار وانما يعذب. لان الله اراد تعذيب وهذا لا شك انه مذهب - 00:07:19

باطل فيسمونه بالمجبرة انهم يزعمون ان اهل السنة يرون ان العبد مجبور والصحيح ان السنة لا يرون العبد مجبور لا فان العبد له مشيئة وله اختيار له مشيئة وله اختيار والله اعظم من ان يجبر عبده على شيء لا يريده - 00:07:39

الله اعظم واجل ان يجبر عبده على شيء لا يوجد فالعبد يفعل بارادته واختياره ولذا اذا فعل العبد شيئا دون قصد لا يؤاخذه الله اذا فعل شيئا نسيانا لا يؤاخذه الله به. اذا فعل شيئا وهو فاقد لعقلها يؤاخذه الله به وانما يؤاخذه متى؟ اذا تمت اهليته - 00:07:59

فكان فاعلا بعقله مختارا قاصدا. اما اذا كان بغير قصد وبغير اختيار فانه لا لا يعاقب يوم القيامة. كان يقول اي شيء على ان العبد يعاقب على فعله ويثاب ايضا على فعله وان كان باب الاثابة مقامه مقام الفضل - 00:08:19

وباب العقوبة قام وقام العدل ثم قال وكذبت القدرية بل هم اولى بالكذب والخلاف حيث انهم كذبوا على الله عز وجل الله عز وجل من صفة الخلق لخلق افعال عباده. فينفوا قدرة الله على خلقه. وقال وقالوا له ما ليس باهل الله تعالى - 00:08:39

من قولهم علوا كبيرا حيث زعموا ان الله اراد هداية العباد والعباد ارادوا الظلال فغلبت ارادتهم ارادته ان العبد يريد ان الله يريد بالعباد ان يحتفل والعبد يريد ان لا يهتدي فغلبت فداء ارادة العبد ارادة ربنا ولذلك - 00:08:59

ان ابليس ان ابليس غلبت ارادته ارادة الله. حتى قيل لاحدهم لاحدهم عندما اه يعني سرق قال اللهم ان هذا سرقت ابله وانت لم ترد ان تسرق. فسرقت اذا اصبح من؟ اصبح الساق قرارته اقوى من رعاية الله عند هؤلاء - 00:09:19

القوم الجهلة ثم قال واما الجهمية فانهم يسمون اهل السنة المشبهة ويسمون ايضا مجسمة يسمونها المشبهة ومجسمة وممثلة لانهم يزعمون انه باثبات الصفات فيه تمثيل للمخلوق بالخالق وتمثيل الخالق وهذا كذب فاهل السنة من ابعد الناس عن التمثيل. ومن ابعد الناس عن التأني فيسمى بتمثيل المخلوق بالخالق او تمثيل الخالق - 00:09:39

المخلوق. فقوله آآ قوله فانهم يسمونه سنة بمشبه الاولى ان ان يقول مجسمة. مجسمة او سنة مجسمة او يسمونها سنة ممثلة. وكذبت الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتكليف. افتروا على الله بالكذب - 00:10:09

اختار الله الكذب وقالوا على الله الزور وكفروا في قولهم كفروا في قول لانهم عطل الله من جميع صفاته ثم قال واما الرافضة فانه يسمون اهل السنة ناصبا انهم يزعمون ان اهل السنة يناصبون العداء لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وكذب الرافضة لعنهم الله - 00:10:29

بل هم الذين رفضوا ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين رفضوا هم الذين رفضوا صحبة رفضوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين ناصروا العداء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال وكذبة الرافضة بل هم اولى بهذا الاسم اذ ناصبوا اصحاب اذ ناصبوا اصحاب - 00:10:59

صلى الله عليه وسلم بالسب والشتم وقالوا فيهم غير الحق ونسبوا الى غير العدل كذبا وظلما وجراءة على الله واستخفافا لحق الرسول وهم والله اولى بالتعيين والانتقام منه. ولا شك ان الرافضة هم الذين هم الذين نصبوا العداء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

بل ونصبوا العيد ايضا لبعض ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يرون ان العباس لا يرون لا يرون ان العباس اولى بالخلافة مناصب العداء للعباسيين وان كان بعضهم يزعم انه عباسي بل هم يناصبوا العداء للحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه يرونه انه - 00:11:39

فلو خاذ المؤمنين ولا يعظمونك فيعظمون الحسين. ولذا يقال ان تعظيم الحسين من جهة امه لان ام علي بن حسين من جهة امه حيث ان الحسين تزوج من؟ تزوج شيرازيا بين ابنائهم بالبنات فارس واضح - 00:11:59

كان تعظيم الرافضة لها تعظيم الرافضة للحسين خاصة ويرون ان الامام كله في ذرة الحسين لماذا؟ لانه من ام فانه لانه علي بن حسين امه فارسية امه فارسية من ابناء من ابناء ملك الفرس ولذلك فيها نزعة شعوبية - 00:12:19

لا يرون تعظيم الحسد ولا يرون الامام الحسن ولا يرونه من الائمة الاثنا عشر انما يرون العلي العلي والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي بن الحسين ثم جعفر بن محمد بن علي الحسين الى ثم موسى الى الى محمد بن الحسن اخرهم - 00:12:39

ثم قال واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة بالمرجية لماذا؟ لانهم لا يكفرون اصحاب الكبائر لما يركب في اصحابه كانوا يسمونه المرجية. وكذبت الخوارج في قول بل هم مرجئة. يزعمون انهم عن الايمان وحق - 00:12:59

يزعمونهم على ايمان وحق دون الناس ومن خالفهم كفارا. فهم يقولون اولى بهذا الاسم هو المرجية لانهم كفروا من عداهم وزعموا ان الايمان محصورا فيه محصورا فيهم. قالوا اما اصحاب الرأي والقياس فانهم - 00:13:19

اصحاب السنة نابتة اي انهم صغار. ظعفاء عقول. وصغار علم وليس عندهم فهم انما هم ثابتة وهذا يقال فلان نابت توه يعني ما يسمى توه ظاهر توه طالع او شيء حقير وصغير ويسموه ايضا - 00:13:39

الحشوية انهم لا لا فهم لهم. ولا عقول لهم تدرك تدرك المعاني وانما غاية علمهم الظواهر. غاية علمهم الظاهر وكذب اصحاب الرأي. وذلك ان اصحاب الرأي كما قال عمر اعيتهم النصوص ان يحفظوها. اعيتهم النصوص ان يحفظوها. فاحصت - 00:13:59

كان الرأي عليهم اسهل ولذلك كثير من هؤلاء كثير من هؤلاء يعني اراد ان يصل منزلة عالية فلما لم يكن اهلا لان يحفظ الحديث وعلمه انتقل الى ان يفتي برأيه ان يفتي برأيه فعظم وتولى اكثرهم القضاء كابن ابي - 00:14:19

كان من اضل الناس وكان من اصحاب الرأي. ويظهر هذا كثيرا في اهل العراق في اهل العراق. اما ابو حنيفة فكان محمد بن سليمان وهم اشياخ وبران النخعي فهؤلاء اصحاب حديث لاصحاب الحديث في الجملة الا ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى لم يكن بالحافظ ولم يكن - 00:14:39

كن واسع الحفظ لاحد النبي صلى الله عليه وسلم فكان اكثر ما كان غاية ما يحفظه اية ما يحفظ قيل هي ثلاث مئة ثلاث مئة حديث ثلاث مئة حديث فهذا محفوظ من احياء النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ من اقوال الصحة التابعين واقوال الصحابة الشيء الكثير رحمه الله لكن هذا الذي بلغه - 00:14:59

فيذم اصحاب الرأي والقياس اذا كان رأيه وقياس مخالف للنصوص. اما اذا كان الرأي والقياس مما يوافق النصوص على قواعد

الاصول على قواعد النصوص فهذا محمود غير مذموم وانما الرأي المذموم والقياس المذموم هو القياس الغير معتبر الذي يعارض به - 00:15:19

النص الصريح كما يفعله اهل الرأي يقول هذا يخالف يخالف القياس اذ يأتي بحديث صحيح ثم يقول هذا يخالف قياس اي ان القياس لا يقبله فيرد الحج لاجل القياس نقول هذا باطل. لان القياس مبدأه على العقل والحيث مبدأه على اي شيء على النقل والنقل معصوم - 00:15:39

غيره معصوم. كذلك الرأي يقال فيما يقال ايضا في القياس. ثم قال واذا سلمنا ان هناك اذا سلمنا لهم جدلا ان الرأي وان الحديث يخالف القياس والاصل ان القياس الصحيح لا يخالف النقل الصحيح لا يخالف ابدا وكذلك الرأي - 00:15:59

صحيح لا يخالف النقل الصحيح وانما يخالفه اذا كان الرأي الرأي فاسد او القياس فاسد. اما اذا كان الرأي صحيح القياس صحيح فلا يكون هناك خلاف بينه وبين النقلصة لان لان النقل جاء موافقا للعقول وليس مخالفا لها - 00:16:19

قال تركوا اثار سلم وحديثه وقالوا بالرأي وقاسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة اصحاب بدعة وجهالة وضلال. طلاب دنيا لان اكثرهم من اهل القضاء. طلاب دنيا بالكذب والبهتان وهم اصحاب بدعة كما قال ثم قال رحمه قال هنا ذكر بعضهم ان ذكر المعلم رحمه الله - 00:16:39

على ان الانتشار بمدرسة الرأي اسباب. ذكر لها اسباب كثيرة فقال بالاسباب هي اولع الناس به لما فيه من تقريب الحصول لما الرأي مدرسة تيسر الحصول على الرئاسة وتقرب الحصول على المنصب انما هي مدرسة ليس فيها - 00:17:09

طوله زمان من باب الحفظ من باب الظبط وانما هي ابواب تدرس ومسائل تطرح فتفهم وتحفظ ويبدي الانسان فيها على عقله فتسهل الحصول على الرئاسة والمنصب. بدون تعب في طلب الاحاديث وسماعها وحفظها. والبحث عن رواتها وعللها وغير ذلك - 00:17:29

اذ رأوا انه يكفي الرجل ان يحصله طرف اليسير من ذلك ثم يتصرف برأيه. فاذا به قد صار رئيسا. يكنس يأخذ اصل ثم يبني عليه برأيه ثانيا وجود الاسباب ولي اصحابكم قضاء القضاة فكانوا يحرصوا على ان لا يولق لا ان لا - 00:17:49

كل قاضي في بلده على رأيه. يعني اصبح القضاة من من مدرسة الرأي. فلما تولى القضاة هذه المدرسة ماذا فعلوا؟ لم يولوا القاضي الا ان يكون من اهل الرأي. فكان السبب ايضا في انتشار هذه المدرسة. الثالث المحنة كانت المحنة عند اصحابكم المحنة المحنة خلق القرآن - 00:18:09

فكان بالدعوة ايضا على على اصحاب الرأي. وكانت القوة الدولة تحت اشارتهم وفي رأيهم. رابعا الاعاجم على الدولة فتعصبوا لمذهبهم لجعله الجنسية وما فيه من التوسع بان يقوله المعلم خامسا تتابع الدول من العجب - 00:18:29

كانوا على هذه الوتيرة قام سادسا قام اصحاب بدعاية لا نضلها واستحلوا في سبيل الكذب حتى على النبي صلى الله عليه وسلم اللي اللي توضعوه في فضل ابي حنيفة وفي رأيي وفقهي. سابعا تمم ذلك بالمغالطات. ثم قال فرحم - 00:18:49

الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين وجانب اهل البدع وترك وترك مجالستهم ومحادثتهم احتسابا وطلبا للقربة من الله واعزاز دينه وما توفيقنا وما توفيقنا الا بالله - 00:19:09

الله تعالى اعلم. قاعد يدخل باب الامام. وسيذكر لحاله. هم. الحادث خلاص الان انتهى المقدمة يدخل في لب الكتاب في صلب الكتاب كما ذكرت يعني هو كان يكفر الصحابة الكفار. حتى اللي يكفر الصحابة كافر. يكفر الشيخين يكفرون الصحابة كافر - 00:19:29

معاوية يعزر ويفسق ويؤدب - 00:19:59